**أثر سعر الصرف علي أهم الحاصلات الزراعية**

**الملخص**

يؤثر على القطاع الزراعى المصرى مجموعة من المؤثرات والتى تؤثر بقوة على المركز التنافسى للصادرات الزراعية والغذائية المصرية ، وعلى قدرتها على النفاذ للاسواق.

ولعل أهم المؤثرات المحلية التى تؤثر على التجارة الخارجية الزراعية فى مصر التزايد المتواصل فى معدلات الطلب على الغذاء وتراجع نسب الاكتفاء الذاتى من معظم المنتجات الزراعية والغذائية الاستراتيجية مما يسبب ضغط على الميزان التجارى المصرى ، كما ان تراجع قيمة الجنيه المصرى وما يصاحبه من اثار تضخمية تنعكس بوضوح على اسعار مستلزمات الانتاج الزراعى وعلى تكاليف النقل يضاف الى ذلك بعض الممارسات الاحتكارية فى القطاع الزراعى سواء فى مجال مستلزمات الانتاج أو فى مجال شراء وتصدير المنتجات الزراعية المصرية واتساع الفجوة بين اسعار السوق واسعار التصدير من ناحية واسعار المزرعة واسعلر المنتج من ناحية اخرى .

تتحدد مشكلة الدراسة فى القاء الضوء على اثر سياسة التعويم التى اتبعتها مصر على تكالبف الانتاج الزراعى لبعض محاصيل الحبوب. حيث تعتبر تكاليف الانتاج الزراعى هي المحدد الرئيسى لزراعة المحصول، وقد اتبعت في مصر سياسة التعويم مما ادى الى ارتفاع سعر الدولار بمعدلات كبيرة وهو من شأنه أن يؤدى الى زيادة قيمة مستلزمات الانتاج والتى تؤثر مباشرة على الاسعار المزرعية .

يتحدد الهدف الرئيسى للدراسة بصفة عامة فى القاء الضوء على اثر سياسة التعويم التى اتبعتها مصر على تكاليف الانتاج الزراعى لبعض محاصيل الحبوب . وذلك من خلال تحقيق عدة اهداف من أهمها، التعرف على اثر السياسة الاقتصادية على المتغيرات الفيزيقية لبعض محاصيل الحبوب وهي (القمح، الذرة الشامية، الأرز)، ثم التعرف على اثر تغير السياسات الاقتصادية على التكاليف الانتاجية لمحاصيل الدراسة . والقاء الضوء على اثر تغير السياسة الاقتصادية على العوائد الغذائية وربحية الاستثمار المزرعى لبعض محاصيل الحبوب .

## تناول الاطار النظري بالدراسة العديد من المفاهيم المتعلقة بسعر الصرف، وأشكاله وأنواعه واساليب التسعير لسعر الصرف الحاضر، وانظمة الصرف، والتعويم الحر، ومحددات سعر الصرف، واساليب تقييم مدي ملائمة سعر الصرف، واهداف وادوات سياسة سعر الصرف، والعوامل المؤثرة في سعر الصرف وكيفية تحديده، وطرق التنبؤ بسعر الصرف، والنظريات المفسرة والتطور التاريخي لسعر الصرف في مصر، واهمية سعر الظل للنقد الاجنبي .

تناولت الدراسة قياس أثر السياسة الاقتصادية على المتغيرات الفيزيقية لبعض محاصيل الحبوب، حيث توصلت الي تزايد المساحة المزروعة بمحصول القمح بمعدل معنوي إحصائياً بلغ نحو 49.67 ألف فدان . كما تزايدت المساحة المزروعة بمحصول الذرة بمعدل معنوي إحصائياً بلغ نحو 44.28 ألف فدان . كا تبين تناقص المساحة المزروعة بمحصول الأرز بمعدل معنوي إحصائياً بلغ نحو 25.69 ألف فدان خلال فترة الدراسة (2005-2017) .

اما بالنسبة الي الإنتاجية الفدانية فقد تزايدت لمحصول القمح بمقدار بلغ نحو 0.05 إردب . ولم تثبت معنويتها الإحصائية . وتزايدت الإنتاجية الفدانية لمحصول الذرة بمقدار بلغ نحو 0.65 طن. ولم تثبت معنويتها الإحصائية . كما تناقصت الإنتاجية الفدانية لمحصول الأرز بمقدار بلغ نحو 0.03 ألف طن خلال فترة الدراسة (2005 -2017). ولم تثبت معنويتها الإحصائية.

بالنسبة للإنتاج الكلى لمحصول القمح فقد تزايد بمقدار معنوي إحصائياً بلغ نحو 1098.7 ألف إردب خلال فترة الدراسة (2000-2017) . كما تزايد الإنتاج الكلي لمحصول الذرة بمقدار بلغ نحو 1652 ألف طن خلال فترة الدراسة . بينما انحفض الإنتاج لمحصول الارز بمقدار معنوي إحصائياً بلغ نحو 141.72 ألف طن خلال فترة الدراسة .

قامت الدراسة بقياس أثر تغير السياسات الاقتصادية علي التكاليف الإنتاجية لبعض لمحصول (القمح)، حيث تبين تزايده بنحو 35,3 %، ويعزي ذلك إلي قيام الدولة بإلغاء الدعم عن العديد من مستلزمات الإنتاج مما أدي إلي ارتفاع أسعارها، وارتفاع أسعار الوقود والزيوت، بالإضافة الى تغير سعر الصرف للدولار وتعويم الجنيه المصري . وبدراسة اثر القيمة الايجارية للفدان لمحصول القمح قد تزايدت لي حوالي 13% مقارنتة بقيمتها عام 2015 وقد قدر أثر التعويم للجنيه المصري بنحو 1.01% وهو نسبة قليلة نسبياً. وبدراسة اثر التكاليف الإنتاجية الكلية تبين تزايد التكلفة الإنتاجية لمرحلة الدراسة الثانية بنحو 21.5% مقارنة بمتوسط تكلفة مرحلة الدراسة الأولي.

وبدراسة أثر تغير السياسات الاقتصادية علي التكاليف الإنتاجية لمحصول (الذرة)، حيث تبين زيادة بنحو 41,57% مقارنة بمتوسط التكاليف خلال فترة الدراسة الأولى، ويعزي ذلك إلي قيام الدولة بإلغاء الدعم عن العديد من مستلزمات الإنتاج كالأسمدة وغيرها مما أدي إلي ارتفاع أسعارها، وكذلك ارتفاع أسعار الوقود والزيوت وهو ما أدي ارتفاع تكلفة خدمات الميكنة والآلات المستخدمة في العمليات الإنتاجية للمحصول، بالإضافة الى تغير سعر الصرف للدولار وتعويم الجنيه المصري.

وبدراسة أثر تغير السياسات الاقتصادية علي القيمة الإيجارية لمحصول الذرة فقد تبين أثر التعويم للجنيه المصري بنحو 0,74%.

وبدراسة أثر تغير السياسات الاقتصادية علي التكاليف الإنتاجية الكلية تبين تزايد التكلفة الإنتاجية لمرحلة الدراسة الثانية بنحو 51,43% مقارنة بمتوسط تكلفة مرحلة الدراسة الأولي .

وبدراسة أثر تغير السياسات الاقتصادية علي التكاليف الإنتاجية لمحصول (الأرز) ، لتكاليف الإنتاج المتغيرة حيث تبين زيادتها بنحو 46,9% مقارنة بمتوسط التكاليف فترة الدراسة الأولى، ويعزي ذلك إلي قيام الدولة بإلغاء الدعم عن العديد من مستلزمات الإنتاج كالأسمدة وغيرها مما أدي إلي ارتفاع أسعارها، وكذلك ارتفاع أسعار الوقود والزيوت وهو ما أدي ارتفاع تكلفة خدمات الميكنة والآلات المستخدمة في العمليات الإنتاجية للمحصول، بالإضافة الى تغير سعر الصرف للدولار وتعويم الجنيه المصري، حيث بلغ معدل التغير نتيجة في سعر الصرف حوالي 0.47.

وبدراسة أثر تغير السياسات الاقتصادية علي القيمة الإيجارية لمحصول الارز تبين أثر التعويم للجنيه المصري بنحو 0,32%.

وبدراسة أثر تغير السياسات الاقتصادية علي التكاليف الإنتاجية الكلية تبين تزايد التكلفة الإنتاجية لمرحلة الدراسة الثانية بنحو 41,5% مقارنة بمتوسط تكلفة مرحلة الدراسة الأولي.

وبدراسة أثر تغير السياسة الاقتصادية على الأهمية النسبية لبنود التكاليف الإنتاجية لمحصول (القمح والذرة والارز)، فقد تبين انها تمثل حوالي 27.9%، 44.95%، 43%، علي الترتيب، من جملة التكاليف الكلية الفدانية خلال تلك الفترة.

وبدراسة أثر تغير السياسة الاقتصادية على الأهمية النسبية لبنود التكاليف الإنتاجية لمحصول (القمح والذرة والارز)علي تكاليف العمالة، فقد تبين انها تمثل حوالي 27.9%، 44.95%، 43%، علي الترتيب، من جملة التكاليف الكلية الفدانية خلال تلك الفترة.

وبدراسة أثر تغير السياسة الاقتصادية على الأهمية النسبية لبنود التكاليف الإنتاجية لمحصول (القمح، والذرة، والارز)علي أجور العمل الحيواني، فقد تبين انخفاض الاعتماد على جهد العمل الحيوانى في العمليات الزراعية لمحصول القمح، كما تبين تزايد أجورالعمل الحيواني بنحو 0,68 جنية/فدان من جملة التكاليف المتغيرة الفدانية للذرة، وإنخفاض أجورالعمل الحيواني بنحو 1,47 جنية/فدان للارز خلال تلك الفترة .

وبدراسة أثر تغير السياسة الاقتصادية على الأهمية النسبية لبنود التكاليف الإنتاجية لمحصول (القمح، والذرة، والارز)علي العمل الالي لمحصول القمح، فقد تبين ان تكاليف العمل الألى تتزايد قيمتها سنوياً بنحو 70.54 جنية/فدان للقمح، كما تبين انها تتزايد قيمتها سنوياً بنحو 52,37 جنية/فدان للذرة ، وتمثل حوالى 62.3% من اجمالى التكاليف المتغيرة للارز خلال تلك الفترة .

وبدراسة أثر تغير السياسة الاقتصادية على الأهمية النسبية لبنود التكاليف الإنتاجية لمحصول (القمح، والذرة، والارز)علي تكاليف التقاوي لمحصول القمح، فقد تبين تزايده بمعدل معنوى احصائيا بلغ حوالى 20.26 جنية/فدان خلال فترة الدراسة (2005-2017)، كما تبين تزايد بمعدل معنوى احصائيا بلغ حوالى 18,29جنية/فدان خلال نفس الفترة للذرة ، فقد تبين تزايد بمعدل معنوى احصائيا بلغ حوالى 12,8جنية/فدان خلال نفس الفترة للارز .

وبدراسة أثر تغير السياسة الاقتصادية على الأهمية النسبية لبنود التكاليف الإنتاجية لمحصول (القمح، والذرة، والارز)علي تكاليف السماد البلدي لمحصول القمح، فقد تبين أن تغير سعر الصرف أدى إلى زيادة قيمة السماد البلدي بنحو 0.65%، كما تبين تغير سعر الصرف أدى إلى زيادة قيمة السماد البلدي بنحو 18,29%، للذرة ، فقد تبين تغير سعر الصرف أدى إلى زيادة قيمة السماد البلدي بنحو 2,82%، للارز .

وبدراسة أثر تغير السياسة الاقتصادية على الأهمية النسبية لبنود التكاليف الإنتاجية لمحصول (القمح، والذرة، والارز)علي تكاليف السماد الكيماوي لمحصول القمح، فقد تبين أن تغير سعر الصرف أدى إلى زيادة قيمة السماد الكيماوي بنحو 0.41%، كما تبين تغير سعر الصرف أدى إلى زيادة قيمة السماد الكيماوي بنحو 0.35%، للذرة ، فقد تبين تغير سعر الصرف أدى إلى زيادة قيمة السماد الكيماوي بنحو 0.33%، للارز .

وبدراسة أثر تغير السياسة الاقتصادية على الأهمية النسبية لبنود التكاليف الإنتاجية لمحصول (القمح، والذرة، والارز)علي تكاليف المبيدات لمحصول القمح، فقد تبين أن تغير سعر الصرف أدى إلى زيادة قيمة المبيدات بنحو 0.31%، كما تبين تغير سعر الصرف أدى إلى زيادة قيمة المبيدات بنحو 0.79%، للذرة ، فقد تبين تغير سعر الصرف أدى إلى زيادة قيمة المبيدات بنحو 0.52%، للارز .

وبدراسة أثر تغير السياسة الاقتصادية على الأهمية النسبية لبنود التكاليف الإنتاجية لمحصول (القمح، والذرة، والارز)علي المصروفات العمومية لمحصول القمح، فقد تبين أن تغير سعر الصرف أدى إلى زيادة قيمة المبيدات بنحو 0.36%، كما تبين تغير سعر الصرف أدى إلى زيادة قيمة المصروفات العمومية بنحو 0.42%، للذرة ، فقد تبين تغير سعر الصرف أدى إلى زيادة المصروفات العمومية بنحو 0.52%، للارز .نهاية رابعاً

وبدراسة أثر تغير السياسة الاقتصادية على العوائد الفدانية وربحية الاستثمار المزرعى لبعض محاصيل الحبوب (القمح- الذرة- الأرز) فقد تبين أن متوسط ربحية الجنية المستثمر لمحصول القمح خلال فترة الدراسة الأولى بلغ حوالي 0,84 جنية اانخفض إلى نحو 0,4 بإنخفاض قدره 110% ويعزى الإنخفاض في ربحية الجنية المستثمر النسبي خلال فترة الدراسة الثانية مقارنة بالفترة الأولى إلى التغير في سعر الصرف حيث بلغ معدل التغير نحو 0,53 فى حين بلغ متوسط ربحية الجنية المستثمر الذرة خلال فترة الدراسة الأولى بلغ حوالي 0.59 جنية اانخفض إلى نحو 0,23 بإنخفاض قدره 156.52% ويعزى الإنخفاض في ربحية الجنية المستثمر النسبي خلال فترة الدراسة الثانية مقارنة بالفترة الأولى إلى التغير في سعر الصرف حيث بلغ معدل التغير نحو 0.61 فى حين بلغ متوسط ربحية الجنية المستثمر لمحصول الارز خلال فترة الدراسة الأولى بلغ حوالي 0.63 جنية اانخفض إلى نحو 0.49 بإنخفاض قدره 28.57% ويعزى الإنخفاض في ربحية الجنية المستثمر النسبي خلال فترة الدراسة الثانية مقارنة بالفترة الأولى إلى التغير في سعر الصرف حيث بلغ معدل التغير نحو 0.23 .